فى ساعة على حسب معونة الله تعالى الكريم وتقدير حكمة العزيز
العليم وانشد فى صعوبة مراقيه قولى من قصيدة

الا ايها السادات ان طريقكم ۰ على غيركم وعر صعاب عقابه
طريق كحد السيف لله در من ۰ يكون على حد السيوف ذهابه

الى اخر عبارته وقد ذكرت فى الالفية فصلا فى كون الشريعة
هى الحقيقة فقلت فصل فى الشريعة وانها غير الحقيقة
شريعة المختار فعل الامر وتركه منهى دوام العمر ونفس
ام الحق للخليقة عند اولى الحق هو الحقيقة وقايل بالفرق
غير منصف الا اذا التعريف رام فاعرف وانها سليك للاثار
عنك اذا شهدت فعل البارى فيك فلا حول ولا قوة لك
الا به هذا الشهود من سلك والشرع حق ولم حقيقة فاتحدا
وهذه رقيقة ثم ما يخالف الشريعة عند فتى نفسه مطيعة
ولا تعقل باطنها فربما اوهم بل قل هى هى تكفى الظما ومن يخالف
فعل الشريعة فانه فى مهمه القطيعة اذ كل من خالفها
زنديق وكل من حالفها صديق وجاهل يفرق ما بينهما
وليس يمكن الانفكاك عنهما شريعة بلا حقيقة
عاطلة اذ لم تكن وثيقة حقيقة بدونها فباطلة فافهم
منحت من فيض هاطلة ومن غدا مسلوب الاختيار فحكمه
تسليمه للبارى لا تعترض فى فعل عليه اذ عقله خباه بالحكم لديه

واما

وانما يعترض الباقى على عقل له وشرع طه قد قلا يقول ذا
حقيقة ذريعة كى ينبذن جانب الشريعة فاحذر على
دينك من ذى الغفم ولا تجالسهم ولو فى النوم وقد
نما فى ذا الزمان شرهم حتى سما فى الناس جدا ضرهم
ولم يكن لهم هنا من يردع من اجل ذا الدين الحنفى ودعوا
وعند ناقى الشام منهم نفر قلوب اهل الحق عنهم نفروا
طالع سيوفنا الحداد فيهم كى تمحى نمن ربنا يهديهم
وانما اشرت لهذه الرسالة فى الالفية لانى سودتها
ولم ابيضها الى الان فلهذا اشرت لها فى بعض الرسايل
بل كما وقع لنا ذلك ايضا فى مناقب شيخنا المرحوم الشيخ
عبد اللطيف التى سميتها الكوكب الثاقب فى بعض ما
لشيخنا من المناقب فانى سودتها ولم ابيضها الا من
ايام قليلة مع ان لها فى المسودة مدة طويلة وقد
ذكرت فيها عن شيخنا انه اشهد نى على نفسه انه برى من كل
ما انتسب اليه وخالف الشريعة المحمدية ومن وقف على هذه
الرسالة وكان من اهل الانصاف رجع عن انكاره لجميل صفا
ته واثاره وعدل عن ركوب طريق الاعتساف فان راكب
التعسف على خطر سيما فى حق قوم على قلوبهم غير الحق
ما خطر وقد قلت فى الجواب الشافى واللباب الكافى والزم

Copyright © King Saud University